Significances of popular proverbs in Ibb governorate
A semantic study of Mekhlaf Alaud's proverbs

Dr. Abdulkarim Mohammed Qasim AlQa'tabi
Assistant Professor of Linguistics, Faculty of Arts, Ibb University

Abstract

This research aims to study the Yemeni proverbs in Makhlaf Alaud region, Ibb Governorate in the light of Semantic Field Theory, thus contributing to the preservation of this linguistic heritage so that researchers could benefit from this study. The researcher has come up with a number of results, the most important of which are:

1. Proverbs are symbols of pride, eloquence and singularity.
2. The study reveals the relativity of semantic relations in various proverbs such as interpretation, questioning, etc.
3. The study reveals that proverbs convey hidden connotations, which can be shown through close and remote significances.
4. The study reveals that there are words in the proverbs which have no meaning in Standard Arabic, and may belong to the old Yemeni language.
5. The study also reveals that proverbs may share more than one semantic field, and convey several educational and moral messages, urging people to be patient, do good to individuals and society, renounce all bad deeds including injustice, corruption, etc.

مجلة القلم
(علميّة – دوريّة – محكّمة)
الرقم الدولي
(ISSN 2410-5228)
تصدر عن جامعة القلم
للعلوم الإنسانية والتطبيقية
مدينة إب
الجمهورية اليمنية

www.alkalm.net

دلالات الأمثـــــــــال الشعبية في محافظة إب

دراسة دلالية في أمثال مخلاف العود

د. عبد الكريم محمد قاسم القعطبي

أستاذ اللسانيات المساعد – كلية الآداب – جامعة إب

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى توثيق الأمثال اليمانية في منطقة مخلاف العود، ونداركها في ضوء نظرية الحقول، بما يسهم في حفظ هذا التراث اللغوي، وتقديمه مادة علمية يستفيد منها الباحثون، وقد استعان الباحث بأكثر -من منهج- من مناهج البحث اللغوي واللسانيات الحديثة، بغية الوصول إلى هذه الأهداف، وهو ما تم إنجازه، ولله الحمد، إذ توصل الباحث إلى عدد من النتائج، أهمها:

١-فسرت الدراسة الأوصاف والمقولات التي أطلقها القدامى على الأمثال، كوصفها بالبلاغة، والعزة، والغرابة.

٢- كشفت الدراسة عن نسبية العلاقات الدلالية في الأمثال المختلفة، فمثلاً ظهرت علاقة التفسير، أو الاستفهام عن سؤال مقدر، والمقابلة والحوار في الأمثال التي غلب عليها الطابع القصصي، وظهرت علاقة التدرج والمقابلة في الأمثال التي غلب عليها الطابع الجدلي.

٣- كشفت الدراسة أنَّ الأمثال المدروسة تحمل دلالات خفية، قد نجدها تقصد معنى، وعند الشرح والتحليل والتعليل نجد المعنى مختلفاً تماماً؛ وظهر هذا من خلال الدلالة القريبة والدلالة البعيدة.

٤-كشفت الدراسة عن وجود كلمات في الأمثال، ليس لها معنى في العربية الفصحى، وقد تأتي بمعنى آخر لا يقصده المثل، وهذا يعني أنها ألفاظ من اللغة اليمنية القديمة.

٥- بينت الدراسة أنَّ الأمثال قد تشترك في أكثر من حقل دلالي، وأنها في جميع الحقول الدلالية، عبارة عن رسائل توجيهية، وتعليمية، وأخلاقية، تحث الناس على الصبر، وحب الخير للآخرين، ونبذ الظلم والطغيان والفساد، وإصلاح المجتمع، وغير ذلك؛ لأنها رسائل غايتها توعية الفرد والمجتمع، فضلاً عن الحث على فضائل الأعمال، وأنبل القيم، وأسمى الأخلاق.

المقدمة:

علم الدلالة: هو أحد فروع الدراسات اللغوية، وأحدثها ظهوراً ، ينهض على دراســة دلالــة الوحدات المعجمية، أو دراسة المعنى، كما في بعض المعاجم العربية القديمة، لا سيما معجم أســاس البلاغة للزمخشري؛ ولهذا عرف بأنه علم دراسة المعنى، فقد ظهر لأول مرة في عام ١٨٨٣م في بحث

اللغوي الفرنسي (بريال) وفيه اهتم بدلالة الكلمات في لغات الفصيلة الهندية الأوروبية، وقد شاع هذا المصطلح باسم (السيمانتيك) يعني بدراسة المعنى [١]. فقد قال بعضهم: "إنه بغير المعنى لا يمكـــن أن تكون هناك لغة ، وتعد قضية الدلالة من أقدم قضايا الفكر" [٢].

وقد ظهرت في ميدان البحث اللغوي عدة نظريات دلالية، عُنيت كل منها بوضع منهج معين لدراسة المعنى، وكان أبرز تلك النظريات: نظرية السياق، ونظرية الحقول الدلالية، ونظرية التحليل التكويني للمعني[٣]، والذي يهمنا في هذه الدراسة هي: نظرية الحقول الدلالية التي سيتم التطبيق عليها في الأمثال موضوع الدراسة .

فنظرية الحقول الدلالية هي: (مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها) أو هي: (مجموعة من الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر، أو ملامح دلالية مشتركة)[٤].

وقد عَرّف (أُلمان) المجال الدلالي بأنه: (قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين مـــن الخبرة). وعرّفه (جون ليون) بأنه: (مجموعة جزئية لمفردات اللغة)[٥]. وبناءً على ما سبق: فإن معنى الكلمة –وفقاً لهذه النظرية– يحدد على أساس علاقتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها. أو من خلال مجموعة الكلمات المتقاربة التي تملك علامة تركيبية، مثل الألوان، فتنظم ألفاظ، مثل: أحمر، أسود، أبيض....

فالنظرية تعتمد على الفكرة المنطقية التي تقول: بأن المعاني لا توجد منعزلة الواحدة تلو الأخرى في الذهن، بل لابُدَّ من ارتباط كل معنى منها بمعانٍ أخرى، كما في المثال السابق ، ومثل الكلمات التي تمثل التقديرات الجامعية (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف، ضعيف جداً)، لا يمكن فهم إحداها إلا في ظلال الكلمات التي قبلها أو بعدها[٦].

وقد اهتم اللغويون بهذه النظرية، وذلك لأهمية دورها في دراسة المعني ، فهي تلعب دوراً كبيراً في الدرس اللغوي، من أجل تحديد المعاني وتصنيفها إلى وحدة لغوية أكثر شمولاً لها، وتمكننا من الوقوف على البنية الدلالية لكل لغة، كونها تختلف من لغة لأخرى، وفقاً لثقافة الجماعة اللغوية [٧] .

وقد انتبه العلماء العرب القدامى إلى نظرية الحقول الدلالية، وسبقوا بها الأوروبيين بعدة قرون، وإن لم يعطوها اسمها المعاصر، ولعل الوسائل اللغوية التي قاموا بتصنيفها تعد نماذج تطبيقية لنظرية الحقول الدلالية، والنواة الأولى لمعاجم المعاني، وقد اقتصر بعضهم على حقل دلالي واحد، مثل: (خلق الأنسان – الإبل ، الشاء ، الخيل ، النبات ، المطر)، واشتمل بعضها على اكثر من حقل الدلالي مثل : غريب المصنف، لأبي عبيدة، الذي يعد أول معجم دلالي تعرفه العربية، وكذلك من المصنفات العربية التي تعد نموذجاً تطبيقياً لنظرية الحقول الدلالية: مبادئ اللغة للإسكافي، وفقه اللغة للثعالبي، والمخصص لابن

سيدة، وغيرها[٨]. ومن خلال هذه النظرية انطلقت فكرة الكتابة في موضوع الدراسة الذي يحمل عنوان: (**دلالات الأمثـــــــــال الشعبية في محافظة إب، دراسة دلالية في أمثال مخلاف العود**).

حدود الدراسة: إذا كنا قد أيقنا أن حصر الأمثال الشعبية من الأمور المستبعدة التي يتهيب أي باحث من الإقدام عليها، والبت فيها، فإن تحديد الأمثال يحتم تحديد موضوع الدراسة، والأساس الذي قام عليه هذا التحديد، يعد من فروض الأعيان، ولاسيما في مثل هذه الدراسة.

وعلى هذا الأساس حددتُ نصوص الأمثال التي سوف أتناولها بالدراسة، وهي الأمثال المتداولة في منطقة "مخلاف العود- محافظة الضالع" للعام ٢٠١٦م.

جغرافية المنطقة: مديرية قعطبة كانت تندرج تحت مخلافين مشهورين في التاريخ هما:

١-مخلاف العود. ٢- مخلاف جيشان

ومخلاف العود هو مخلاف واسع، قد ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان بأنه "مخلاف يسكنه العدويون - من ذي رعين وغيرهم- من قبائل حمير"[٩].

ومخلاف العود هذا مازال بالمسمى نفسه حتى اليوم، والعود : (تقع بالشرق من محافظة إب .وهي بلدة ينسبها المؤرخون إلى العود بن عبدالله بن حارث ذو أصبح ،وهي من المناطق الغنية بالآثار "[١٠]) وفيها حصون شهيرة، منها: جبل العود، وحصن مضرح، وحصن حنول، وحصن منيف.

ومخلاف العود اليوم يتبع إدارياً أربع مديريات، هي: مديريتا قعطبة ودمت من محافظة الضـــالع، ومديرتا النادرة والشعر من محافظة إب، وتضم إحدى عشرة عزلة هي: منقير، كنّة (دمت)، حدة، الشعب، الزمازم، الفجرة، الشرنمة العليا، العارضة (النادرة)، الشرنمة السفلى، الوحج، الأعشور، ميدان الدراسة (قعطبة).

منهج الدراسة :تحاول هذه الدراسة الوصول إلى معرفة دلالات الأمثال الشعبية لمنطقة مخلاف العود، وذلك بواسطة جمع أقصى ما يمكن جمعه من الأمثال الشعبية المتداولة بين سكان المنطقة عن طريق الاستماع لمتحدثيها وتسجيلها من حقول مختلفة كالحقول الدينية، والحقول الاجتماعية، والحقول السياسية، والحقول الحيوانية والزراعية، حيث تم جمعها وكتابتها كما تكلم بها متحدثو اللهجة، ومن ثم قام الباحث بفرز المادة اللغوية التي جمعها من حقول مختلفة؛ ثم توجيه كثير من الأسئلة المتكررة للعديد من الرواة لأتأكد من صحتها، وهل تتفق من منطقة إلى أخرى ،أو تختلف ؟ ثم تحليلها إلى دلالات، وصولاً بذلك إلى استنتاج أن بعض الأمثال واضحة فيما تقصد، فلم نجعل لها دلالة قريبة ودلالة بعيدة، أما الأمثال التي تحمل أكثر من مقصود دلالي، فقد أتينا بالدلالة القريبة (أي في معناها الظاهر) وما

تقصد بالدلالة البعيدة (أي في أصل ما ضرب له المثل)، وبعض الأمثال قرناها بأمثال من العربيـــة الفصحى.

أسباب اختيار الباحث لهذه الدراسة: إن المنطقة المدروسة لم تُدرس من قبل؛ ولهذا قررت جمع ما استطعت من تراثها في الأمثال، لأقدمه مادة علمية يستفيد منها كثير من الباحثين، وكذلك لإبراز ما له من تراث جميل، وعادات وتقاليد متداولة، سيكون من المحزن أن تذهب وتندثر، بسبب التحضر؛ ولذلك فقد حاولت أن أجمعها، وأوثقها في هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- إبراز تراث هذه المنطقة، وعاداتها، وتقاليدها، وحياتها من خلال أمثالها.
- توثيق هذه المصادر وحفظها من الاندثار؛ لإبراز مالها من تراث جميل.
- معرفة دلالات أمثال المنطقة المدروسة، في ضوء نظرية الحقول الدلالية، لشرح ما تقصده، ومـــا تتضمنه وترمز إليه.

ولتحقيق ذلك ستقوم الدراسة على مطلبين: نظري وعملي، ففي المطلب الأول سأتناول الجانب النظري، وهو التعريف بالمثل، مفهومه، وسماته، وأنواعه، وأهميته ومصادره. وأما في المطلب الثاني فسأتناول الجانب العملي والتطبيقي لهذه الدراسة من خلال تطبيق نظرية الحقول الدلالية على الأمثال الشعبية والله ولي التوفيق.

المطلب الأول التعريف بالمثل:

المثل لغةً: يتفرع من مادة (م.ث.ل)، بفتح الميم والثاء، بمعنى النظير. ثم نُقل إلى القول السائر. وقد جاء في مختار الصحاح: (المثل: هو كلمة تسوية، يقال: هذه مثله ومثله، كما يقال شبهه وهذا شبهه ،المثل ما يضرب من الأمثال، ومثل الشيء أيضاً بفتحتين[11]، وهذه الصيغ والأبنية كثيرة الدوران في الاستعمال اللغوي إذ وردت في القرآن الكريم أكثر من ثمانين مرة [12]. فمعنى (مثل) في معاجم اللغة استعملت في عدة معان، أشهرها:

١- التسوية: فتكون بمعنى الشبه والنظير، فإذا قلنا هذا الشيء مثل هذا مرادنا أنه مساوٍ له، وأنه شبيه له ونظير.

٢- الصفة: ومنه جاء في الآية الكريمة: (مثل الجنة التي وعد المتقون) (طه، ١٠٤) وقوله تعالى: (ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل) (الفتح، ٢٩).

٣- الشيء الذي يضرب مثلاً لشيء آخر: أي يجعل مثله [١٣] وهذا المعنى أكثر معاني الكلمة دوراناً في اللغة ، وهو ما ينصرف إليه الذهن عند إطلاقه، وقد جاء في ذلك قوله تعالى (وتلك الأمثال نضربها للناس * وما يعقلها إلا العالمون) (العنكبوت ،٤٣) .

٤- العبرة: وعلى هذا المعنى جاء قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْـَٔاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الزخرف ،٥٦) أي معنى السلف هنا: أنا جعلناهم متقدمين ، يتعظ بهم من يأتي بعدهم من الناس ،ومعنى (المثل) العبرة يعتبر بها المتأخرون [١٤].

٥- ما جعل مثلاً: أي مقدار لغيره، يحذى عليه ويقاس، ومن ذلك أمثلة الأفعال والأسماء في باب التصريف، وهي صيغها وأوزانها التي تقاس عليها وتجمع الكلمة بهذا المعنى على أمثلةٍ ومثل[١٥].

٦- المجاز: وهو اللفظ الذي يستعمل في غير ما وضع له في اللغة، أعني ما يسميه علماء البلاغة (المجاز).

المثل اصطلاحاً:

تعددت تعريفات المثل وتنوعت بتنوع مشارب العلماء منها، فقد أورد الميداني تعريفات كثيرة، منها أنه (قول سائر يشبِّه به الحال الثاني بالأول)، والأصل فيه التشبيه[١٦].

أما ابن السكيت (ت٢٤٤هـــ) فقد عرف المثل بأنه: (لفظ يخالف لفظ المضروب له ، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثال الذي يعمل به غيره[١٧].

- أما المبرد (ت٢٨٢) فيقول عن المثل: (المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه، فقولهم: مثل بين يديه، إذا انتصب ......، وفلان أمثل من فلان أي أشبه بماله من الفضل ...، فحقيقه المثل: ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول، كقول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا *** وما مواعيدها إلا الأباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما يصح من المواعيد [١٨].

- أما المثل عند المحدثين فنجد عبد المجيد قطامش يقول عن المثل: (المثل قول موجز سائر ،صائب المعنى تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة)[١٩].

- أما إميل يعقوب فيقول: (المثل هو عبارة موجزة بليغة شائعة الاستعمال ،ويتوارثها الخلف عن السلف، تمتاز بالإيجاز، واضحة المعنى، وسهولة اللغة، وجمال جرسها) [٢٠].

وفي اللغة الفرنسية: تشير المعاجم إلى أن المثل (prorerbe) هو جملة خيالية ذائعة الاستخدام، تدل على صدق التجربة، أو النصيحة، أو الحكمة، ويرجع إليهما المتكلم، وقديماً عرفوا المثل بأنه (حكمة

شعبية قصيرة تتداول على الألسنة، أو هو جملة، غالباً ما تكون قصيرة تعبر عن حدث ذي مدلول خاص، لكن يبقى على المستمع تخمينه(٢١) **ولذلك يمكن القول بأن العلماء قد اتفقوا على الأصل اللغوي للمثل؛ ولكنهم اختلفوا في تحديد مفهومه الاصطلاحي بين مضيق وموسع .**

الأمثال الشعبية والقياس:

القياس لغة: هو "تقدير شيء على مثال شيء آخر وتسويته به، واصطلاحاً قيل هو استنباط الخفي من الجلي، وقيل الفرع على الأصل ببعض أوصاف الأصل" (٢٢).

ولما كان المثل في الأصل هو الشبيه والنظر فقد عدَّه ابن تيمية قياساً حين يقال : "فلفظ المثل يراد به النظير الذي يقاس عليه، ويعتبر به، ويراد به النظير الذي يقاس عليه، ويعتبر به، ويراد به مجموع القياس "(٢٣).

وخلاصة الأمر: أن الأمثال أقيسة؛ لأن المتكلم إذا أراد أن يُثبت أمراً ما فإنه "يقيس هذا الأمر الذي يدعيه على أمر معروف عند من يخاطبه، أو على أمر بدهي لا تنكره العقول، وتقرُّ به الأفهام، ويبين الجهة الجامعة بينهما (٢٤).

وضرب الأمثال في المعاني نوعان هما نوعا القياس:

النوع الأول: الأمثال المعينة التي يقاس فيها الفرع بأصل معين موجود أو مقدر، وهذا النوع من جنس قياس التمثيل.

وبعض المواضع في الأمثال يُذكر الأصل المعتبر له ليستفاد حكم الفرع منه، من غير تصريح بذكر الفرع. ونظير ذلك ذكر القصص، فهي كلها أمثال، لأنها أصول قياس واعتبار.

النوع الثاني: الأمثال الكلية التي تعبر عن قضايا عامة وكلية، وليست شبهًا معينًا والقضايا الكلية التي تعلم، وتُقال هي مطابقة مماثلة لكل ما يندرج فيها.

ويسمى قياس الكلية والشمول، لأنه يقاس كل واحد من الأفراد بذلك المقياس العام الثابت في العلم والقول وهو الأصل، كما يقاس الواحد بالأصل الذي يشبهه، فالأصل فيهما هو المثل.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن المثل إما أن نستدل به على أمر معين يشبهه، ويقاس عليه، وفي هذه الحالة يسمى قياس التمثيل، وإما أن يعبر عن قضية كلية يقاس عليها كل ما يندرج تحتها، وفي هذه الحالة يسمى قياس الشمول.

والأمثال تردد بين الوصف والقياس فهي "تارةً تكون صفات، وتارةً تكون أقيّسة "(٢٥) ،وقد أشار أبو حيان إلى ما يشبه ذلك فقال :"المثل لفظ مشترك بين الوصف وما يضرب مثلاً "(٢٦).

وما يعنينا في هذا المقام تحديداً هو عد الأمثال أقيِّـــسَة؛ لأن ذلك له فائدتان. **أولاً: أنه** سيجلي حقيقة الأمثال في الأذهان، **ثانياً**: أنه سيدفعنا إلى البحث عن طبيعة هذه الأقيسة ومكوناتها، وهـــل اعتمدت على ذكر المتقدمين ثم النتيجة كما عند المناطقة؟ أم أن لهذه الأقيسة الشعبية طريقة برهانية خاصة في توصيل دلالة المثل للمتلقي؟

ولا شك أن إثارة مثل هذه الأمور في الأمثال الشعبية هي قضايا من صلب الدراسة الدلالية التي تهتم بطرق توصيل المعنى.

شروط الأمثال: يمكن أن نوضحها على النحو الآتي[٢٧]:

١- **إيجاز اللفظ**: وهو أبرز سمات الأمثال، وبه تمتاز على ما عداها من فنون الأدب، يقول البكري: والأمثال مبنية على الإيجاز والحذف والاختصار، ويقول في موضع آخر: (والأمثال موضع إيجـــاز واختصار وقد ورد فيها من الحذف والتوسع مالم يجيء في أشعارهم)، والإيجاز يعمل على إشباع المعنى وهذا ما نلمسه من قول الزمخشري : "أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى، وقصرت العبارة فطال المغزى ،ولوحت فأغرقت في التصريح ، كنت فأغنت عن الإيضاح[٢٨]".

٢- **إصابة المعنى**: تعد الأمثال من الأشكال الأدبية التي تعبر بعضها عن الواقع بشكل يقتر ب من الصدق، لأنها تعد نتاج فكر، وأحداث، وتجارب للحياة اليومية، وهذا يعني أنها تصيب المعنى، والدليل لتعضيد هذا الرأي التمسناه في بعض الجوانب التركيبية للأمثال، في صيغة الجملة الاسمية التي تفيد العموم والتي تدل على الثبات ولاسيما صيغة (أفعل) والجملة الشرطية التي تُرتب شيئاً على شيء ، وجملة الأمر والنهي التي تحث على خير، وتزجر شراً، أو تسدي موعظة ونصيحة وقد تكون عامة، وقد تكون خاصة بالمخاطب[٢٩].

٣- **حُسن التشبيه**: من سمات المثل التشبيه بل إن مادة (م.ث.ل) تدل على المشابهة وهذه السمة صالحة لعدد من الأمثال وليس شرطاً توافرها في كل الأمثال.

وإذا كان التشبيه بجميع صوره وأشكاله من أساليب البيان المتفق على بلاغتها، فإن في الأمثال يبلغ قمة البلاغة ويحتل ذروتها[٣٠] .

٤- **الكناية والتعريض**: إن أسلوب المثل يتسم بجودة الكناية والتعريض؛ لأن المتمثل به لا يصرح بالمعنى الذي يريده، وهو مضرب المثل، ولا يعبر عنه بالألفاظ الموضوعة له في اللغة إنما يخفى هذا المعنى ويعبر عنه بألفاظ أخرى، هي ألفاظ المثل، وهذا هو معنى الكناية والتعريض لغوياً[٣١] .

٥- **الذيوع والانتشار**: لعل السمات التي يتسم بها المثل من الإيجاز والوضوح وإصابة المعنى وغيرها أضافت عليه صفة الذيوع والسيرورة، وقد لفت هذا أذهان العرب؛ فشبهوا بالمثل كل شيء يشيع وينتشر فقالوا : "أسير من مثل"، وقال الشاعر :

ما أنت إلا مثل سائر *** يعرفه الجاهل والخابر [٣٢]

٦- **الثبات** : من سمات المثل الثبات في التركيب والدلالة ؛إذ يقال كما ورد ؛لأن القاعـــدة في الأمثال لا تتغير، بل تجري كما جاءت، والأمثال قد تخرج عن القياس، فتحكى كما سُمعت ولا يطرد فيها القياس، فتخرج عن طريق الأمثال، لأن من شرط المثل أن لا يغير عما يقع في الأصل عليه [٣٣] .

وتعد هذه السمات أو الخصائص بمثابة شروط اتفق عليها الدارسون، وفصلوا القول فيها، وقد حدد الماوردي أربعة شروط لازمة للأمثال قريبة من هذه الشروط؛ أحدهما: صحة التشبيه، والثاني: أن يكون العلم بها سابقاً والكل عليها موافقاً، والثالث: أن يسرع وصولها للفهم، ويعجل تصورها في الوهم من غير ارتياء في استخراجها وكدر في استنباطها، والرابع : أن تناسب حال السامع، لتكون أبلغ أثراً وأحسن موقعاً [٣٤].

والمتأمل لهذه الشروط يلمس أنها تتعلق بالعوامل التي تؤثر في قبول المتلقي للأمثال كشرط الملاءمة بين طرفي التشبيه، والذيوع، وجمال السبك، والمناسبة للمقام.

وقد اشترط الزمخشري الغرابة في المثل من بعض الوجوه ،ولم يذكر هذه الوجوه ،وقد فسرها الجاحظ بالطرافة الباعثة على الإعجاب ورجحها بعض الباحثين[٣٥]. إلا أن الأمر يظل غير واضح في تحديد وجوه هذه الغرابة أهي غرابة الحال التي يقال فيها المثل؟ أم غرابة المثل نفسه؟ وإذا كانت غرابة المثل نفسه، فهل الغرابة في معناه؟ أم في تركيبه ولفظه؟ وهل هناك علاقة بين غرابة الحالـــة المضروب لها وغرابة الحالة المضروب بها؟

إن الاكتفاء بترديد شرط الغرابة في الأمثال؛ وتفسيرها بالطرافة الباعثة على الإعجاب دون بيان وجوهها يجعلنا كمن يحوم حول الشيء دون أن يمسه، وأحسب أن الدراسة الدلالية للأمثال جديرة بأن تجيب عن التساؤلات المذكورة، وتكشف عن بعض وجوه هذه الغرابة، وخصوصاً عند دراسة الحقول الدلالية، وبيان درجة حضورها في الأمثال.

أنواع المثل: صنف العلماء المثل بصفة عامة إلى عدة أنواع:

النوع الأول: المثل الموجز السائر: هو القول السائر الموجز الذي يشتمل على معنى صائب، ويشبه حالة ضربه بالحالة الأولى التي قيل فيها وورد عليها.

وهذا النوع من الأمثال هو الذي يتبادر إلى الذهن عند إطلاق لفظ "المثل " وهو أيضاً الذي تتبّعه مدوِّنوا الأمثال العربية، وعنوا به فجمعوه وشرحوه، وبينوا موارده ومضاربه، ويدخل فيه الحِكَم الموجزة التي شاعت بين الناس، وفشت في الاستعمال اللغوي حيث أصبحت أمثالاً يتداولها الناس في أحاديثهم وكتاباتهم. ومن هذه الأمثال(٣٦) .

١ -السر أمانة.

٢ -العدة عطية.

٢ -أجود من حاتم.

٣ -أكذب من مُسيلمة.

النوع الثاني :المثل القياسي: هو ذلك السرد الوصفي أو القصصي الذي يستهدف توضيح فكرة ما، أو البرهنة عليها عن طريق التشبيه أو التمثيل الذي يقوم على المقارنة والقياس، وهو يتناول أحد أمرين، إما أن يصور نموذجاً من السلوك الإنساني بقصد التأديب، أو التمثيل والتوضيح، وإما أن نجد مبدأ يتعلق بملكوت الله تعالى ومخلوقاته، وهو كلام مطنب، وليس تلخيصاً قصة أو الإشارة إليها، وليس اقتباساً، وإنما هو قصة بأكملها، أو صورة مجازية مبسوطة، وهذا النوع من الأمثال نجده في القرآن الكريم، وفي كلام الرسول صلى الله عليه وسلم(٣٧).

النوع الثالث: المثل الخرافي: وهو تلك الكلمات الموجزة السائرة التي أجراها العرب على ألسنة الحيوان، أو بنوها على قصص خرافية نسجوه حوله، وجعلوه فيها يتحدث ويفعل كما يتحـــدث الإنسان ويفعل والهدف من ذلك التسلية والفكاهة، أو الحث على مكارم الأخلاق، وهذا الأساس له من واقع أو عقل كان العرب يطلقون عليه " أكاذيب العرب " أو "رموز العرب"، كقولهم : (أُكِلتُ يوم أكل الثور الأبيض)(٣٨).

أهمية الأمثال:

للأمثال أهمية كبيرة تظهر في معالجة القضايا المجتمعية التي يتصورها شعب ما، وتعكس أنماطاً من ضروب التفكير الحضاري للشعب، والسلوك الذي يعبر به أفراد الشعب عن أنماط الحياة الفكريـــة المختلفة، فهي التي يعبر بها الناس عن الشقاء والبؤس (٣٩).

فالأمثال تمثل جزءاً من التراث العربي الذي تفخر به، فقد تناقلها العرب مشافهة من العصر الجاهلي حتى الآن لكنها دونت بعد العصر الجاهلي وثبتت في مدوناتهم، ودارت بين كتبهم شرحاً وتفصيلاً، وقد اعتنوا عناية بالغة حتى ثبت لها مصنفات خاصة. وقد أودع الله في كتابه من الآيات ما تشير إلى

أهمية الأمثال في تصوير المعقولات والمحسوسات للناس ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ﴾(الحج ،٧٣). ومما ورد في القرآن أيضاً قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (إبراهيم،٢٤،٢٥).

وتكمن أهمية الأمثال من خلال أغراض الأمثال التي هي الدافع الأساسي لاختياري موضوع الدراسة على النحو الآتي:

١- من خلال الأمثال الشعبية ندرك روح الشعب، وما يحمل من نوازع، فالأمثال بصدق تعكس مشاعره وأحاسيسه وأحواله، وأفراحه، وأحزانه، وتفكيره، وفلسفته، وحكمته أيضاً، فهو يكشف عن الحالة النفسية للشعب.

٢- يكشف عن تاريخه وعصره، ويمكن دراسة التاريخ وتوثيقه من خلال دراسة الأمثال.

٣- وقد تطرقت الأمثال الشعبية لكثير من القضايا الاجتماعية مثل: المرأة، والمحبة، والغربة، والظلم والأمانة، والصدق، والوفاء، وغيرها.

٤- وتطرقت إلى قضايا سياسية فتناولت الحكم، والحاكم، والظلم، والقهر، وكذلك تطرقت إلى مواضيع اقتصادية مثل الزراعة وما تشتمل عليه من مراعي وحيوانات.

فالأمثال تحمل توصيفاً دقيقاً لأعماق النفس البشرية، وكذلك تسجل خبرة الآباء والأجداد، وتنقلها إلى الأجيال اللاحقة، والحفاظ على الموروث من الاندثار والضياع، فهي جزء من ثقافة المجتمع، ومن حضارته، والحفاظ عليها حفاظ على التاريخ للأجيال السابقة، والاستفادة منها وتدوينها باللهجة التي قيلت فيها محط استفادة للدارسين والمؤرخين، وهذا ما شدنا لدارسة الأمثال وتدوينها وشرح ما فيها.

وتعد الأمثال من أشرف ما وصل به اللبيب خطابه، وحلى بجواهرهِ كتابه.

وهذه الأمثال تحكي صورة ناطقة لخبرات المجتمع وتجاربه، وتعكس مختلف علاقاته الإنسانية فهي صورة تفكيره، منها نعرف كيف يفكر هذا الإنسان، وكيف يعيش، وبماذ يحلم، وما هي أمانيه وآماله، شؤونه وشجونه.

وتشكل بعض هذه الأمثال والحكم تجربة الإنسان اليمني في صراعه مع الأوضاع الإجتماعية والسياسية والاقتصادية الشاذة.

ونقصد بها: التعبير الواضح المباشر، قدرة المثل على إعطاء مضمونه، والهدف الذي يوحي به بمجرد سماعه، فلا حاجة لقراءة ما وراء الألفاظ فالمثل (لا تتزوج من عيد أو عرس) نصيحة شعبية تدل على ألفاظها ومضمونها المباشر.

والمثل (أحق به من شقي به).

الوضوح والمباشرة لا يقللان من قيمة المثل التعبيرية والفنية فقيمة المثل هنا تكمن في قدرته علـــى احتواء الحادثة واستيعاب جوانبها وتغيير مغزاها.

التعبير بالرمز أو الكناية هو قدرة المثل على إعطاء مضمونه والهدف الذي يوحي به ويرمز إليه لا بمجرد سماعه وإنما بقراءة ما وراء الألفاظ. فهي عامل مساعد في نقل الدلالة العميقة للأفكار لنأخذ مثلاً: (ضربة بالقدوم ومسحة بالفارة) الألفاظ هنا (ضربة، مسحة) مصدر هيئة، أو مرة من الفعلين (ضرب، مسح)، والفارة، والقدوم من الأدوات التي يستخدمها النجارون في عملهم، لكن لا تعطي معاني الألفاظ القاموسية فيه القارئ هدف المثل أو مراميه القريبة والبعيدة لمجرد سماعها، وإنما يستكشف القارئ هدف المثل من العلاقة الكلية القائمة بين الألفاظ، وما تعطيه من معنى مباشر ومجازي والرمز الذي توحي به صورة ما وراء الألفاظ، ولنحلل هذا المثل (اللي بالقصيص بتطلعه الملعقة) والمعـــاني القاموسية (الذي في الدست سوف تظهره الملعقة) المعنى المباشرة أو الدلالة المباشرة لهذا المثل عملية طبخ، الطباخ يغرف بالملعقة قطع اللحم الموجودة في الدست.

والمثل يضرب (في عدم خفاء الشيء) العلاقة إذاً بين رمز المثل: مضمون المثل هدفه، والألفاظ التي تعبر بها عنه علاقة بعيده، أو دلالة عميقة تدرك بالربط بين المعنى المباشر للمثل وما يوحيه من صور الحياة المتعددة.

فهم هذا النوع من الأمثال يستوجب فهم البيئة، ظروف حياة البيئة، وكيف يعيش أفرادها، والموارد التي يعتمدون عليها في حياتهم اليومية والعلاقات الإجتماعية القائمة بين أفرادها.

لكن ينبغي على الباحث العلمي الدقيق أن يشير إلى مناطق إنتشار المثل، إذ أن ذلك يعطينا خصائص البيئة المعيشية، ومؤثرات هذه البيئة، ويكشف عن جانب من جوانبها الخفية أو الظاهرة في هذا المعنى أو ذاك.

الأمثال تختلف باختلاف مناطق انتشارها تبعاً لظروف البيئة التي أثرت فيها، والحياة التي تعبر عنها هذه الألفاظ.

الصورة التعبيرية في الأمثال اليمنية غير معتمدة، ولا مقصودة لذاتها، وإنما هي تعبير عفوي عن مختلف أشكال البيئة، وهي في اعتقادي قد بلغت مستوى راقياً من الحبك الفني والأداء التصويري التعبيري

الخلاق، ففي أعماق بعض الأمثال تعيش حكاية مؤلفة من عدة صور تعبيرية، ينطلق فيها العقل الشعبي إلى رحاب الفن الأوسع، وفي أعماق الصور التعبيرية تعيش الألفاظ الحية الغنية بالدلالات العميقة تعبير عن مناحي الحياة المختلفة.

المطلب الثاني: سأتناول في هذا المطلب بيان الحقول الدلالية للغة الأمثال ومن هذه الحقول:

أولاً: حقول الدلالات الدينية:

الدين هو ما شرعه الله لعباده وأرسل الرسل لتبليغه، والدين له الدور الأكبر في حياة البشر، فاليمنيون شعب متدين ومتمسك بالأخلاق، فهناك أمثال دينية تحث على الحفاظ عليه والدفاع عنه، بسبب أهمية الدين عند اليمنيين عامة، وعند المنطقة المدروسة خاصة، ومن هذه الدلالات الدينية:

١- الصلاة: فالصلاة عماد الاسلام، وبدونها لا يكون الانسان مسلماً، ولأهمية هذه الفريضة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بين المؤمن والكافر الصلاة فمن تركها فقد كفر" وقد ورد كثير من الأمثال في هذا الخصوص، لأهميتها وعظمتها، منها:

- **"لا تبكي على أُمك إذا مَاتت، وابكِ على صلاتِك إذا فاْتَت"** ولفظة أخرى " **لا تبكي على أبوك وأمك إذا ماتوا وأبكِ على صلاتك الخمس إذا فَاتُوا**". فنجد:

أ- الدلالة القريبة: أن الإنسان لا يبكي على والديه إذا ماتا، أو مات أحدهما، بل يبكي على الصلاة إذا فاتته.

ب- الدلالة البعيدة: يُضرب المثل للحرص على الصلاة في مواعيدها، فينبغي على أي شخص أن يحرص على ألا تفوته الصلاة، وهذه دلالة على أهمية الصلاة، والحرص على المحافظة عليها في حياة الناس.

- **" جَاكْ المَوتْ يَا تَارِكْ الصَّلاة "**

أ- الدلالة القريبة: أن الموت يأتي للإنسان الذي يترك الصلاة ولا يصلي.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل: أن الإنسان مهما فرّ من العقوبة فلابد أن يلاقيها ولو بعد حين، فلا مفر ولا ملجأ من العقاب لمن أخطأ أو أذنب.

٢- الحج: وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، فقد وردت أمثال عن الحج وثوابه فمن الأمثال التي ذكر فيها لفظة الحج:

- **" حِجْ بِحَاجَةْ وبِيْعْ مَسَابِحْ"**

أ- الدلالات القريبة: الحج للثواب وأداء فريضة وكذلك الترزق ببيع المسابح.

ب- الدلالات البعيدة: يضرب المثل لمن أراد أن تكون المنفعة منفعتين، يعني أن الشخص يستطيع أن يحقق أمرين في آن واحد.

٣- **الإيمان بالقضاء والقدر**: الإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان، وقد ذكرت الأمثال هذا الركن في مواضع تدل عليه، منها:

- **"الموت مثل النَّدى يقطر على كل جُبَى"**.

أ- الدلالة القريبة: أن الموت سيدخل كل منزل لقبض الروح، مثل الندى يقطر على كل منزل.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب هذا المثل لدلالة على أن الإنسان مصيره الموت، لا مفر منه، سيزور كل منزل.

- **" النِسوَان مَراجِيمْ الأرض "**.

أ- الدلالة القريبة: أن النساء كالحجارة يرمى بهن في الأرض.

ب- الدلاة البعيدة: يضرب المثل لدلالة على أن النساء عندما يأتي نصيبهن للزواج قد يأتي إلى أطراف الأرض قدراً.

٤- **الصبر**: **قال الله تعالى (اصبروا وصابروا)**، **فالصبر** من الأمور المهمة التي أكثر الناس من الحث عليها، وأن الصبر مفتاح الفرج، وهناك من الأمثال ما تدل على الصبر، منها:

- **" مَن يَشأ الحَالِي صبرْ"**، ولفظة **"من يشتي"** يضرب المثل: للدلالة على الصبر.

أ- الدلالة القريبة: أي من يريد الشيء الحلو عليه بالصبر.

ب- الدلالة البعيدة: لمن يريد تقصي حاجته بيسر وسهولة عليه بالصبر، أو من يريد الوصول إلى غايته أو هدفه فعليه بالصبر مهما كانت الصعوبات التي تواجههُ.

- **" في التَأني السَلامَة وفي العَجل النَدامة "**

أ- الدلالة القريبة: الاستعجال بالأمور وعدم التأني فيه تكون الندامة، وبالهدوء والتركيز والتأني في الأمور تكون فيه السلامة.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل في التحلي بالصبر والبحث عن سلامة الأمور حتى ولو كان فيه تأخير وعسر، فإنه لو استعجل بالأمر دون أن يتأنى فإنه سيندم بسبب استعجاله.

- **" امْشِي طَريق الأمَان لو تسافر ثمان "**

أ- الدلالة القريبة: أن السفر بالطريق الآمن الطويل، أفضل من الطريق القصير غير الآمن.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل للحث على الصبر، والمقصود هو المشي بتأني والصبر على قضاء الحوائج حتى لو طالت، أفضل من العجلة بدون نتائج مرضية.

- **" صَبْر سَاعَة تَفْدِيك الدَّهْر كُلّه ".**

أ- الدلالة القريبة: صبر ساعة واحدة تغني الإنسان شر الدهر كله.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل للصبر وعدم العجلة في إنجاز الأمور، والمقصود أن الشخص في صبره القليل، قد يغنيه عن كثير من المشاكل والمتاعب، "وصبر ساعة ": مجاز أي صبر قليل من الزمن وهي تقليل للفترة الزمنية للتشجيع والتحفيز على الصبر.

٥-الحث على العمل:

فالعمل مهم في الحياة اليومية فقد ذكر في القرآن الكريم، وحث فيه الرسول صلى الله عليه وسلم، وتواصى الناس فيما بينهم على العمل، وقد ضربت الأمثال على الحث على العمل ونبذ الكسل، فمنها:

- **" صَاحِبْ الحَاجَة مُعَنَّى بِالطَّلَبْ "**

أ- الدلالة القريبة: أن الشخص الذي يريد الشيء ينبغي أن يسعى وراء الحاجة التي يريدها.

ب- الدلالة البعيدة: صاحب الحاجة ينبغي عليه عدم الركون على الآخرين والاعتماد عليهم، بل ينبغي عليه الاعتماد على نفسه في قضاء حاجته.

- **" عَذَاب رِجْلِي ولا تَعَبْ قَلبي "** وفي لفظة أخرى **" ولا ألم قلبي"**

أ- الدلالة القريبة: عذاب القدم أهون من ألم القلب.

ب- الدلالة البعيدة: أن يتعب القدم من العمل أهون من أن يعتمد على الآخرين، ويصبح العمل غير منجز، أو حتى ناقص، فيؤدي ذلك إلى الغضب، فيتألم القلب ويتعب.

٦- الأخلاق: فالدين الإسلامي حث على مكارم الأخلاق ووصى الإنسان بها وهي سر عظمته وقوته، فقد وردت كثير من الأمثال التي تحث على مكارم الأخلاق ونبذ الخلق السيء، فمنها:

- **" لَتعَاوَنَتْ الدّقُون سَوَّت الّي ما يكون "** ولفظة أخرى **" لجتمعت الدقون كونت ما يكون "**

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل على أهمية العون والمساعدة فيما بينهم حتى يتحقق لهم ما يتمنوه من أمور لا يمكن تحقيقها من غير تعاون.

ت- الدلالة البعيدة: هو الحث على خلق التعاون في إنجاز المصاعب وبالتعاون من بعضهم يصبحون قوة لا تقهر.

- " **المَلِيح يُذكَر والخَيْبَهْ يُلعَنْ** "

أ- الدلالة القريبة: أن كل شخص يعمل بعمل يذكر به، إن كان عمله حسن ذُكر بخير، وإن كان عمله سيء ذُكر بشر.

ب- الدلالة البعيدة: الشخص البارز بأخلاقه وقيمه يُذكر بها، والشخص البارز بأخلاقه السيئة يُذكر بها.

- " **مَيّز مَنْ تِجَاهَكْ بلَيلة** " ولفظة اخرى " **اِحتَرِم مَنْ تِجَاهكْ بِيْوم** "

أ- الدلالة القريبة: أن الذي ولد قبلك بيوم واحد ينبغي عليك احترامه.

ب- الدلالة البعيدة: أهمية الاحترام للكبير وتقديره وإن كان أكبر منك بليلة واحدة فقط، وهذه المبالغة تحمل دلالة على أهمية احترام الكبير منا.

٧- **الدَّيْن**: وقد ذكرت الأمثال " الدين " في مواضع كثيرة، لتبين ما مدى مرارة ذل الدّين وثقله على الناس، ومن الأمثال في هذا الحقل:

- " **من بَرَّج دَينه نَامَتْ عَيْنَهْ** " ولفظة أخرى " **غمضت** ".

أ- الدلالة القريبة: الارتياح عندما يقضي الإنسان دينه فيكون خالي الذمة.

ب- الدلالة البعيدة: مدى الثقل الذي يحمله الإنسان المَدِين فيبقى الإنسان مهموماً قلقاً في حياته.

- " **مَنْ سَلَّف الجِيد وَقت القضاء مَا يتعِبه**" ويقال أيضاً "**مَنْ سَلَّف الجِيد ما وقت القضاء يتعبه** "

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل للدلالة على المساعدة للناس وخاصة للشخص الجيد التريه والوفي كونه لا يتعب الدائن وقت القضاء.

ب- الدلالة البعيدة: هو الحث على عمل الخير لقضا حوائج الناس؛ وبالتالي ينال الأجر والثواب من الله، وحب الناس له، ورجوع ماله.

ثانياً / حقول الدلالات الاجتماعية:

غلبت على الأمثال اليمانية الجانب الاجتماعي عامة، وعلى المنطقة المدروسة بخاصة، والسبب في ذلك أهميته في الحياة اليومية لدى الناس من توجيه وارشاد ،وتحبيب الصفات الإيجابية والحث عليها ،والحث على عمل الخير والتعاون فيما بينهم، وغيرها من العلاقات الاجتماعية الأخرى ،فهناك أمثال متنوعة الدلالة تؤيد مثل هذه العلاقات منها :

أولها ما يتعلق بالأسرة : فالأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع، أو هي مجموعة من الأفراد تربط بينهم علاقة اجتماعية، فإذا صلحت صلح المجتمع كله ،وإذا فسدت فسد المجتمع كله، فمنها ينشأ الفرد الذي تربى على عاداتها، وتقاليدها، وأخلاقها فبدورها يشكل المجتمع .

أولاً: ما يتعلق بالأب، والأم، والأبناء وغيرهم من أفراد الأسرة فمنها:

١- " **الجَاهِل له أُمُّه تَضمُّهْ والّاْ الزَّيِّله تَلَمُّهْ** "، وفي لفظة أخرى " **الذي ما تربيه أمه تربيه خالته** ".

أ- الدلالة القريبة: المقصود "بالجاهل " هو الطفل بأن الأم تهتم به أو الأرض تحتضنه -في المثل الأول-، وخالته في المثل الثاني.

ب- الدلالة البعيدة: يقصد في دلالة المثل الأول أن الطفل الذي تموت أمه فلا يجد من تعتني به، تضمه الأرض، ويقصد به أن الموت أهون عليه من فقدان حنان أمه في حياته، وهو المقصود بـ (الزيله تلمه) أي: يموت، والزيلة تعني: التربة. أما في المثل الثاني فيقصد أن تربية خالته في حالة موت أمه أو طلاقها من أبيه، والخالة قد تكون أخت الأم في حالة وفاتها وزوجة الأب في حالة طلاق أمه، والتربية هنا تحمل دلالة سوء خُلق الطفل.

٢-" **مُرْضعة غِير الأم كَذَّاْبَهْ** ".

أ- الدلالة القريبة: أن غير الأم التي ترضع الطفل هي أم كاذبة.

ب- الدلالة البعيدة: أن أي مرضعة غير الأم لا تستطيع أن تعوض حنان الأم للطفل مهما اصطنع، ودلالة " مرضعة " هو الاهتمام والرعاية والعطف، وليس المقصود به الرضاعة الحقيقية، هنا دلالة مجازية.

٣- " **بِنْت النَاسْ على الرّاْس وبِنْت العَمْ عَلَى المَعْقَمْ** "

أ- الدلالة القريبة: أن بنت الناس تجلس على الرأس، وبنت العم تجلس على عتبة الباب، أي (المَعْقَمْ) في المنطقة المدروسة.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل في دلالة الاحتقار والاستهانة بالأقارب.

ودلالة المثل أن الشخص إذا تزوج من بني أقاربه، فإن الزوج يستهين بالزوجة، من خلال معاملته السيئة لها. أما زواجه من خارج الأسرة أو القبيلة فهو يحترمها ويعاملها معاملة حسنة؛ كونها ليست من أسرته، فلو تعرضت لسوء منه قد يتسبب بمشاكل بين أسرتها وأسرته.

٤- " **اخْر مِنْ عَمَّك يَمَدِّد** " ومعنى آخر: ابتعد، عمك أي: (زوج الأم)

أ- الدلالة القريبة: طلب الافساح أو الإزاحة أو الابتعاد من المكان المطلوب، ليقعد أو ليمد العم (زوج الأم) رجليه.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل: لدلالة لعدم الرغبة في المخاطب (ابن الزوجة)، ويأتي الطلب من أمه، وليس من عمه تحمل دلالة سيطرة عمه (زوج أمه) على أمه، وأن لا مكان له عندهم، وعـــدم الرغبة في بقاءه.

٥- " **يَاليتني عِرْقَ الحجر خَبِيِّهْ وَجَاورَ الحَيِّةْ ولا جَاْورَ الحَمِيِّة**": لفظة (حمية): أخت الزوج أو زوجة أخ الزوج. (خبيه): مختبئة.

أ- الدلالة القريبة: أن الزوجة تكره العيش مع الحمية.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل لدلالة على الضنك في العيش مع الحمية لدرجة أنها تفضل العيش مع الحية من شرها.

٦-" **ما مِنْ النِساءْ بَاردة ولَو كَانَتْ الوالدة** "

أ- الدلالة القريبة: أن النساء شديدات الانفعال والغضب.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل في صفات النساء، وأنهن يكثرن اللعن والشتم وينكرن العشير ويحصل الانفعال والغضب حتى ولو كانت الأم.

ثانياً: ما يتعلق بالصفات السيئة في الإنسان: وردت كثير من الأمثال في الحقول الاجتماعية تذم الصفات السيئة داخل الأوساط الاجتماعية للابتعاد عنها ومن أهم هذه الأمثال:

١- " **لا خَلْق ولا خُلُق ولا لِلجِنْ معلُوْق** "

أ- الدلالة القريبة : أن الشخص السيئ الذي لا خَلْق حسن، ولا خُلُق حسن، ولا حتى يصـــلح معلاق للجن .

ب- الدلالة البعيدة: دلالة على الشخص المتكبر الذي لا أخلاق له، ومظهره الخارجي سيء الخَلْق، لدرجة عدم قبوله في أوساط المجتمع، فهذه صفة سيئة في الإنسان، ينبغي محاربتها والابتعاد عنها.

٢- " **ضَرْبه بظَهْر غَيرِيْ سَوَىْ وهِيْهْ بالزَّيْلَةْ** "

أ- الدلالة القريبة: أن الضرب لشخص آخر كالضرب بالأرض.

ب- الدلالة البعيدة: دلالة على الأنانية، وحب الخير لنفسه فقط، وعدم الإحساس والشعور بالآخر عندما يتعرض للأذى كما لو تعرضت الزيلة للأذى سوى، مادام هو بعيد عنه. والمقصود بالزيلة :(الأرض)، سوى: أي (متساوي).

٣- " **الكَسَلْ وَرَّث الجُوعْ** "

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل بأن الكسل في العمل لا يكسب المال، وبالتالي لا يحصل على الطعام، فيجوع الإنسان.

ب- الدلالة البعيدة: دلالة الكسل في المثل أنها صفة مذمومة في المجتمع، ويجب القضاء عليها؛ لأنها سبب في تأخر الشعوب والأمم، وخاصة الأمة العربية والإسلامية؛ مما جعلها تأكل من محصود غيرها من الأمم وهذا بسبب (الكسل).

٤-" **قَالُوا: يا حِمَارْ أُكُلْ واْحمَدَ الله قال: بِيْ نَهْقَة** "

أ- الدلالة القريبة: أن الحمار يُطلب منه أن يأكل ويحمد الله على النعم، فأبى ويشكي الهم.

ب- الدلالة البعيدة: للدلالة على التذمر، وعدم الرضى بالمقسوم، فيأبى ويتذمر، ويظهر بأنه مظلوم.

٥-" **ثَوْر قَالْ احْلُبُه** "

أ- الدلالة القريبة: يُطلب أن يحلب الثور، وهو غير ممكن أن يحلب.

ب- الدلالة البعيدة : تحمل دلالة على صفة سيئة في الإنسان ،وهي الإصرار على الخطأ، وعدم التفاهم في الأمر الواضح .

ثالثاً: حقول الدلالات الحيوانية:

وردت كثير من الأمثال في هذا الحقل؛ وذلك أن المنطقة المدروسة، كانت تهتم بالحيوانات وتربيتها، لما لها من أهمية في الجانب الاقتصادي والمعيشي لدى الناس، وسنعرض بعض الأمثال للكشف عن دلالاتها وهي:

١-" **ذِيْ مَايعْرفشْ الصَقر يشوِيه** "

أ- الدلالة القريبة: الذي لا يعرف بشكل الصقر، يظن أنه دجاجة، فيذبحها ويشويها.

ب- الدلالة البعيدة: تحمل دلالة على العزة والهيبة والقوة للشخص مجهول الهوية، وهو يحمل هذه الصفات الايجابية، فقد يجهل عليه فيسيئون معاملته؛ فيغضب مما يؤدي إلى رد فعله بقوة وحزم.

٢-" **مَيّز الكَلب لَجْل مَولاه**" ولفظة أخرى "**عِز الكَلب عَلَى عِزْ مَولاه**" وأخرى "**مَيِّز الكلب مِنْ مِيزَة أَهْله**"

ميز: احترم – لجل: لإجل.

أ- الدلالة القريبة: احترم أو أكرم الكلب؛ لأجل صاحبه، أي احترام الوضيع إذا رافق كريماً.

ب- الدلالة البعيدة: تحمل دلالة احترام الكبير وتقديره.

ويضرب المثل أيضاً للشخص السيئ الذي يحمل في المثل رمز الكلب فيحترم الكلب (الشـــخص السيئ) من احترام مولاه الذي يحمل الاخلاق الحسنة إجلالاً له.

٣-" **احْذَر الكَلبْ السَّاكِت**"

أ- الدلالة القريبة: أن الكلب الساكت عن النباح هو الذي يؤذيك، فاحذره أكثر من الكلب غير الساكت عن النباح.

ب- الدلالة البعيدة: يحمل دلالة الحذر من الشخص الذي لا يبوح بأفكاره، فقد يفاجئك وأنت في غفلة منه؛ لأن أهون الأعداء كيداً أظهرهم لعداوته.

٤-" **لَاْ تَرْجمش كَلبَكْ يرجمُوهْ الناس** "

أ- الدلالة القريبة: أي لا تضرب كلبك الذي بين يديك، فيقلدك الناس بفعله.

ب- الدلالة البعيدة: تحمل دلالة احترام الاقارب والأهل، فاحترامك لأهلك يأتي احترام الناس لهم، وعلى العكس، فالمثل يدعو لاحترام الأهل والأقارب فيما بينهم جميعاً.

٥-" **مَا بَقَرَة تمغِّر على ميت بقرةْ** " (تمغر: تسيئ – مِيَّت: مِئة) ولفظة أخرى "**بقرة واحدة مغرة على البقر**".

أ- الدلالة القريبة: أن البقرة السيئة لا تظهر على مائة بقرة.

ب- الدلالة البعيدة: للدلالة على عدم التسرع بالأحكام على الأخرين، فقد يوجد شخص سيئ في أسرة، أو في جماعة، أو مجموعة من الاشخاص خلقهم حسن، فنحكم على هذه الفئة أنها سيئة بسبب شخص واحد سيئ وهذا خطأ.

٦-" **لَما يطلَعْ الحِمَار السِلّم**" ولفظة أخرى " **لَما يقرن العَصَبِيْ**"

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل في أن الأمر الصعب لا يتحقق إلا إذا طلع الحمار السُّلم فحين ذلك يتحقق الأمر.

ب- الدلالة البعيدة: تحمل دلالة التعجيز في تحقيق الأمر، ولهذا ضرب المثل في عجز الحمار صعود السُّلم؛ لأن وظيفته حمل الأسفار والامتعة، وليس الصعود، وهذه دلالة للتحقير، والتقليل من شأن الشخص الذي لا يستطيع تحقيق الأمر.

٧-**"مَا هَمَّنِي مَأكَل الذِّيبْ إلا شَمَاتْ الرَّوَاعِيْ "**

أ- الدلالة القريبة: أن مصيبة الراعي ليس أكل الذئب للأغنام، بل الفضيحة التي ستقع عليه من اتهامه بالفشل وعدم القدرة بحماية الأغنام من الذئب.

ب- الدلالة البعيدة: يضرب المثل للدلالة على أن ألم المصيبة أهون من ألم الفضـــيحة بالفشـــل، والمقصود أن الشخص عندما يصاب بمصيبة لا يهمه منها إلا الفضيحة والعار وشماتة الاعداء، وكما يقال: " الطعن يجبر، والكلام ما يجبر" أي أن واقعة الكلام تكون أشد ألماً من المصيبة.

رابعاً: حقول الدلالات السياسية

السياسة هي نظام فلسفي متبع نحو غرض من أغراض الحكم، أو من أغراض الدولة أو السلطة، تنظم الحياة والأمن والاستقرار.

فالسياسة قد تأتي إيجابية على الناس، أو سلبية عليهم، كما هو الآن على بلدان الشرق العربي مقارنة ببلدان الدول الغربية.

وقد وردت كثير من الأمثال في هذا الشأن، فمن الأمثال التي وردت في حقول السياسة:

١-**" عِزّ القبيلي بلاَده وَلَو تجرَّع وَبَاهَا"**

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل في البقاء في الأوطان، ولو تجرع الإنسان همها وغمها، فالوطن عز للمواطن.

ب- الدلالة البعيدة: تحمل دلالة حب الوطن وعز الإنسان في بلاده، ولو ذاق فيه أصعب الظروف، أهون من ذل الاغتراب عن الأوطان.

٢-**" جِنْي تَعْرِفه ولَا إنسِي مَا تعرِفَهْش "** ولفظة أخرى **" تعْرفَاش "**

أ- الدلالة القريبة: أن الجني الذي تعرفه أفضل من الإنسان الذي لا تعرفه، وتجهل صفاته وسلوكه.

ب- الدلالة البعيدة: للدلالة على اختيار أو مرافقة الإنسان المعروف في تعامله، حتى ولو فيه صفات سلبية أفضل من اختيار أو مرافقة شخص آخر غير معروف في تعامله ومعاشرته، حتى ولو فيه صفات إيجابية.

٣-" **مِنْ هَارُوتْ لَاْ مَارُوتْ لاْ قَبَّاضْ الأَرْوَاحْ** "

أ- الدلالة القريبة: هذه الأسماء تطلق للتشاؤم بالذنوب والمعاصي.

ب- الدلالة البعيدة: تحمل دلالة توالي المصائب لشخص معين، فمثلاً شخص يتجنب مصيبة إلى مصيبة أكبر من الأولى فيتجنبها إلى مصيبة أعظم من سابقتيها، فيضرب المثل.

٤-" **يَا هَارِبْ مِنْ الَموتْ يَا مُلاقِيه** "، بضم الميم أو فتحها في مناطق أخرى.

أ- الدلالة القريبة: الشخص الذي يفر من الموت، حتماً الموت سيلاقيه لا مفر منه؛ لأنه قدر محقق.

ب- الدلالة البعيدة: تحمل دلالة الهروب من مصيبة إلى مصيبة أشد وأكبر من أختها ألماً؛ فإنها قدر لا مفر منها.

٥-" **حَقَّكْ حَقْ وحَقَّ النَّاسْ مَرَقْ** "

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل للشخص الأناني، وحب الذات الذي يعد حقوقه حق، وحقـــوق الناس ليست إلا كسائل المرق.

ب- الدلالة البعيدة: للدلالة على الشخص المتسلط على الآخرين، يتملك حقوقهم، ولا يعترف بحقهم، إلا الفتات منه.

٦-"**مَنْ خَدَمْ النَاسْ بِلاَشْ اهَمُوهْ بِالسّرِقَة** "

أ- الدلالة القريبة: الذي لا يتقاضى أجراً على خدمته، لا يسلم من أذية الناس ويُتهم بالسرقة.

ب- الدلالة البعيدة: تحمل دلالة اتهام الشخص النزيه بالسرقة في عمله وخدمته للناس، كونه لا يأخذ المال مقابل خدمته للناس؛ بسبب أن الناس لا يتعاملون إلا بالمصالح والمقابل من المال، وبهذا إذا وجد شخص أمين وصادق يخدم الناس بالمجان، يتهم بأنه سارق؛ لانعدام الثقة بين الناس، وبعدهم عن دينهم الحنيف.

٧-" **كَيف مَا جاء لَك الوَقْتْ جِيت لَه**"

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل للتكيف مع تغييرات الزمن.

ب- الدلالة البعيدة: للدلالة على سبل السياسة، ويدعو إلى مسايرة الوضع، ومعايشة الواقع بكل متغيراته وما يتطلبه، وعدم التضجر والتضييق والتشدد.

٨-" **فَسَّحْنَا لَه يَجْلِسْ مَدّ رجله** " ولفظة أخرى " **سَمَحْنَا لُه دَخَل بِحِمَارُه** ".

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل عندما يسمح الناس لشخص بالجلوس بينهم، يستغل هذا ويمد رجليه للاستحواذ على المكان.

ب- الدلالة البعيدة: للدلالة على الشخص الطماع المستغل احترام الآخرين له، عندما يسكت عنه، و لم يجد رادع له، زاد في الأنانية في إبعاد كل من يعوق سيطرته على الآخرين، وقريب من هذه الدلالة قولهم: " سمحنا له يشقص دخل يرقص ".

١-" لَغَرِيمَك القَاضِي مَنْ تشَارِع، غَرّيتَنِي يَا شُوم بِالشّوَّارِعْ "

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل إذا كان الخصم والحكم شخص واحد، فمن يعدل معك ويحكم لك.

ب- الدلالة البعيدة: للدلالة على غياب العدالة في حالة ظلم ولي الأمر لك، فأين تبحث عن منصف لك يأخذ حقك إذا كان غريمك القاضي أو الحاكم، فيصور لنا المثل مدى الظلم وعدم العدل في واقعنا اليوم.

٩-"**من تَغَدَّى بِكَذْبَة مَا تَعَشَّى بِهَا** "، ولفظة أخرى " **من تغدَّى بالكذب ما تعشَّى به** ".

أ- الدلالة القريبة: يضرب المثل للشخص الذي يكذب في الصباح وينجو بكذبته؛ لكن لا ينجو بكذبته في المساء، ويقال "حبل الكذب قصير ".

ب- الدلالة البعيدة: للدلالة على الشخص الكذاب والمحتال والمخادع، مهما استمر بالكذب سيأتي يوماً ينكشف وينفضح، وينعكس عليه بالهلاك والذل.

الخاتمة:

بعد الحمد لله وعونه أتممنا هذا البحث، ويبقى أن نذكر بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ونقدمها – في إيجاز – على النحو الآتي:

١-كشفت الدراسة أن الأمثال في المنطقة المدروسة تحمل دلالات خفية قد نجدها تقصد معنى، وعند الشرح والتحليل والتعليل نجد المعنى مختلفاً تماماً؛ وظهر هذا من خلال الدلالة القريبة والدلالة البعيدة.

٢-بينت الدراسة أن الأمثال لا تلتزم بعلامات الإعراب، ولا علامات الإملاء.

٣-كشفت الدراسة أن الأمثال قد تشترك في أكثر من حقل دلالي.

٤-بينت الدراسة أن هناك أمثالاً قرينة للعربية الفصحى، ومشابهة لها، ومنها مقتبسة من القرآن الكريم والحديث الشريف.

٥-كشفت الدراسة أن هناك كلمات في الأمثال ليس لها معنى في العربية الفصحى، وقد تأتي بمعنى آخر لا يقصده المثل، قد تكون ألفاظ من اللغة اليمنية القديمة.

٦-أكدت الدراسة أن الأمثال في الحقول الدينية معظمها تحمل دلالة على الحث على الصــفات الحسنة والعمل بها، ومن أهمها: الصبر على الشدائد، والأخلاق الحسنة، والتعاون فيما بينهم، وغيرها؛ لأنها رسائل توعوية للمجتمع المحافظ.

٧-كشفت الدراسة أن الأمثال في الحقول الاجتماعية تمثل الأكثر حضوراً من غيرها؛ وذلك لما لها من دور مهم وكبير في أوساط الناس. فهي تمثل الحياة اليومية داخل المجتمع.

٨-بينت الدراسة أن الأمثال في الحقول الاجتماعية عالجت كثيراً من القضايا الأسرية والفردية.

٩-بينت الدراسة أن الأمثال في الحقول الحيوانية تمثل طريقة غير مباشرة للدلالة على التحقير، أو قد تكون للتشبيه فقط، وقد يذكر اسم الحيوان رمزاً للتقليل من الشأن؛ ليكون الأمر أكثر أهمية.

١٠- أما الأمثال في الحقول السياسية فقد كشفت الدراسة أنها تدل دلالة على محاكاة الواقــع للأحداث اليومية.

١١- أكدت الدراسة أن الأمثال في جميع الحقول الدلالية هي رسائل توجيهية وتعليمية وأخلاقية، تحث الناس على حب الخير ونبذ الظلم والطغيان والفساد، وإصلاح المجتمع.

الهوامش:

(١) ينظر علم الدلالة : د.أحمد مختار عمر عالم الكتب، القاهرة، ط١٩٩٣،٢م،صـــ٧٤ .

(٢) ينظر علم اللغة :د. حاتم صالح، صـــ٧٢ .

(٣) انظر علم الدلالة :مرجع سابق صـــ٥٤-١٣٨ .

(٤) ينظر أصول قرآنية في علم اللغة، د. كريم زكي حسام الدين، ط٢،مكتبة الأنجلو- ١٩٨٥- صـــ٢٩ .

(٥) ينظر علم الدلالة :مرجع سابق، صـــ٧٩ وما بعدها .

(٦) انظر التحليل الدلالي: د. كريم زكي،القاهرة،ط٢٠٠٠،١م، صـــ١٢٠،١١٩.

(٧) ينظر مقارنة دلالية بين الأمثال العربية والأمثال العامية، د.علاء اسماعيل الحمزاوي، صـــ٢٦.

(٨)انظر التحليل الدلالي، د.كريم زكي، صـــ١٣٠- ١٤١.

(٩) ينظر معجم القبائل والبلدان اليمنية :٦٨/٥ .

(١٠) المصدر نفسه ص ٤٧٣.

(١١) مختار الصحاح /محمد بن أبي بكر الرازي –دار الفكر العلمية –بيروت -١٩٨٣م، ٦/٤ وانظر، تـــاج العـــروس للزبيدي، ٦٨٠/١٥، لسان العرب لابن منظور، مادة (مثل).

(١٢) ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد، مادة(مثل) د.ت.

(١٣) انظر مجمع الأمثال، الميداني، تحقيق محمد محيي الدين – مطابع السنة المحمدية – القاهرة، ١٩٩٥م، صـــ٢١.

(١٤) ينظر كتاب التفسير، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ط١، (١٣٨٢هـــ)، ١٦/١٣.

(١٥) ينظر الأمثال اليمنية، الأمثال التعزية نموذجاً،د.عبدالرحمن أحمد، رسالة ماجستير – معهد البحـــوث، القـــاهرة، ٢٠٠٤م، صـــ٤ .

(١٦) ينظر مجمع الأمثال للميداني، ج١، صـــ٧ .

(١٧) ينظر المرجع نفسه، صـــ٩ .

(١٨) ينظر مجمع الأمثال للميداني مرجع سابق، صـــ٥.

(١٩) ينظر الأمثال العربية :عبدالحميد قطامش، ط١، ١٩٨٨م، دار الفكر .دمشق صـــ٨-١٤.

(٢٠) انظر الأمثال العربية في العصر الجاهلي: توفيق أبو علي، بيروت، ١٩٨٨م،ط١، صـــ٤١.

(٢١) ينظر الأمثال العربية والأمثال العامية: علاء إسماعيل، صـــ٧.

(٢٢) انظر البحر المحيط في أصول الفقه، بدرالدين الزركشي، ٦،٧/٥، دار الصفوة، ط٢، ١٩٩٩/٢م .

(٢٣)كتاب التفسير ١٦/١٣، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العصمي النجري، ط١،(١٣٨٢هـــ)

(٢٤)انظر الأمثال القرآنية، د.فتحي اللقاني دار المحدثين، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

(٢٥)انظر كتاب التفسير، ١٦/١٤ جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ط١، ١٣٨٢هـــ.

(٢٦)ينظر البحر المحيط في أصول الفقه، ٢٢٦/٥.

(٢٧) ينظر الأمثال العربية والأمثال العامية، الحمزاوي، مرجع سابق، ص١٨.

(٢٨) ينظر مجمع الأمثال للميداني، صـــ٤٥.

(٢٩) ينظر الأمثال القرآنية، د.فتحي اللقاني، صـــ١٠.

(٣٠) ينظر المرجع نفسه، صـــ١٧

(٣١) الأمثال العربية والأمثال العامية، الحمزاوي، صـــ١٣.

(٣٢) المرجع نفسه، صـــ١٤ .

(٣٣) المرجع نفسه، صـــ١٥.

(٣٤) انظر هامش الأمثال والحكم للماوردي، صـــ١٣، تحقيق د.فؤاد عبدالمنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة .

(٣٥) انظر تفصيل ذلك في الامثال في القرآن الكريم لأبو النيل محمد عبدالسلام، مجلة الشريعة، عدد(٢٥)، ١٩٩٥م.

(٣٦) ينظر الأمثال العربية في العصر الجاهلي دراسة تحليلية، د. محمود توفيق، ١٩٨٨م، صـــ٤٦ .

(٣٧) الأمثال العربية، دراسة تاريخية :قطامش، صـــ٣٠.

(٣٨) المرجع نفسه، صـــ٣٦.

(٣٩) ينظر مجمع الأمثال للميداني، مرجع سابق، ج١، ص٤٣. .

المصادر والمراجع:

١- أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهر، ط٧، ١٩٨٥م.

٢- أصول قرآنية في علم اللغة، د.كريم زكي حسام الدين، ط٢، مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٨٥م.

٣- الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، عبد الحميد قطابش، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٨م.

٤- الأمثال العربية في العصر الجاهلي، دراسة تحليلية، توفيق أبو علي، بيروت، ١٩٩٨م.

٥- الأمثال العربية القديمة – لزلهايم – ترجمة، رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢ م.

٦- الأمثال في القرآن الكريم - لابن قيم الجوزية، ت (٧٥١هـ) تحقيق: سعيد محمد نمر الخطيب، دار معرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

٧- الأمثال في القرآن الكريم – لأبو النيل محمد عبد السلام – مجلة السريعة، عدد (٢٥)، عام ١٩٩٥م.

٨- الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائر في الأدب، عبد المجيد عابدين، دار مصر للطباعة، ط١، ١٩٦٥م.

٩- الأمثال والحكم، علي بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠ه)، تحقيق ودراسة: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعية للطباعة.

١٠- الأمثال اليمانية –جمعها وشرحها – إسماعيل الأكوع، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، د.ت .

١١- التحليل الدلالي، إجراءاته ومناهجه، د.كريم زكي حسام الدين القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.

١٢- دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق محمد رضوان الداية، د.فايزالداية، دار الفكر ط١،د.ت.

١٣- علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب،القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م .

١٤- علم اللغة الاجتماعي، دار غريب،القاهرة، د.كمال بشر، ط٣، ١٩٩٧م .

١٥- قصص وحكايات من اليمن، للعلامة محمد بن إسماعيل العمراني أعدها وحققها تلميذه، د.محمد عبدالرحمن غنيم، دار الايمان – الاسكندرية –د.ت .

١٦- لسان العرب لابن منظور، طبعة دار المعارف المصرية .

١٧- مجمع الأمثال، للميداني أبو الفضل أحمد بن محمد الينسابوري، ت(٥١٨هـ)- تحقيق – محمد محيي الـــدين – مطابع السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٩٥م.

١٨- مختار الصحاح –محمد بن أبي بكر الرازي دار الفكر العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

١٩- معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، د.ت.

٢٠- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، د.ت.

٢١- موسوعة الأمثال الشعبية، دراسة علمية، جمال طاهر و دليا جمال، د.ت.

٢٢- النحو والدالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، د.حماسة عبد اللطيف، دار الشفاء القاهرة، ط١،د.ت.

- **الرسائل العلمية:**

١ - الأمثال العربية والأمثال العامية، مقارنة دلالية، د.علاء إسماعيل الحمزاوي، كليـــة الآداب –جامعـــة المنيـــا، ٢٠٠١م .

٢ - الأمثال اليمانية الأمثال التعزية نموذجاً، دراسة في البنية والدلالة، عبدالرحمن أحمد مقبل، رســـالة ماجســـتير، معهد البحوث والدراسات، ٢٠٠٤م .

٣ - الأمثال اليمانية وعلاقتها بالأمثال العربية، سعاد محمود، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ١٩٩٥م.